مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم انسانية
Issn:2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e copy
IF:Ref.No:2020J101
DOI:1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110.

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

تقيم التطبيقات الدينية في عهد مصطفى كمال اتاتورك (1923-1938م)

Evaluation of Religious Utilizations During the Rule of Mustafa Kemal Ataturk (1923-1938)

د.ساهرة حسين محمود
جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم التأريخ

ملخص

الحمدُ لله رب العالمين سابغَ النعمَ ، والشكرُ لله تعالى ذي الجود والكرم ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين النبي الأكرم الخاتم الأمين ، والرسول الأعظم محمد بن عبد الله "صلى الله عليهِ وآله وسلم " الطيبين الطاهرين والأئمة الأخيار ، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين .

إن في مفهوم أتاتورك للدين هناك معارضة للبدعة ، والخرافة ، وأستعمال الدين كأداة للمصالح السياسية . حيثُ أنه كان يريد أن يتعلم الفرد التركي دينه بصورة صحيحة. وفي هذا المجال كان يريد أن يتلقى الجمهور التعليم الديني بشكل صحيح وكاف ، ورأى أنه السبيل الوحيد لتحقيق ذلك ، يكون أولا في المدارس، وعليه تم تدريس كتاب بعنوان "دروس دين الطفل الجمهوري" في المدارس الأبتدائية.

وكذلك أراد تأمين العلمانية وحرية الدين والضمير وبناءاً على ذلك ، ألغيت مفاهيم الخلافة . كما أراد أتاتورك منع إستعمار الدين ، حيثُ أنهُ لم يسمح أبداً بصنع السياسة الدينية وأراد أن يستمر هذا كسياسة دولة. وبهذا كان هدف أتاتورك أن تكون تلك خدمة كبيرة للدين والعالم الإسلامي عن طريق تخليص الدين والعالم الإسلامي من العبودية واليأس . وفي الوقت نفسه يكون ذلك تجربة رائدة في البلدان الإسلامية الأخرى . وبذلك كان أتاتورك يحارب الجهل والبدع والخرافات والإساءة الدين، وقد أدى هذا الوضع إلى خلق تصور عدائي للدين من قبل بعض الدوائر.

وقد نشأ عن هذا البحث المتواضع مقدمة ومحوران وخاتمة وهي :

المحور الأول: مفاهيم وأفكار اتاتورك تجاه الدين والتأريخ الإسلامي.

المحور الثاني : التطبيقات الدينية خلال حكم أتاتورك وتقييم تلك التطبيقات.

الكلمات المفتاحية: فترة أتاتورك ، الدين ، العلمانية ، التربية الدينية

وأسال الله سبحانهُ وتعالى أن يكون هذ البحث المتواضع ، معيناً للمهتمين بالتأريخ والشخصيات التركية .

ومن الله تعالى العون والسداد... الباحثة

summary

In Ataturk's concept of religion, there is opposition to heresy, superstition, and the use of religion for political interests. He wanted the Turkish individual to learn his religion correctly. In this area he wanted the public to receive religious education correctly and adequately, and saw it as the only way to achieve this, first in schools, and therefore a book entitled " Religious Lessons of Republican Child" has been taught in elementary schools.

He also wanted to secure secularism, freedom of religion and conscience and accordingly, the concepts of succession were abolished. Ataturk also wanted to prevent the colonization of religion, as he never allowed religious politics to be made and wanted this to continue as state policy. Ataturk's goal was to serve the Religion and the Muslim world by disposing of Religion and the Muslim world of slavery and despair. At the same time, this is would be a pioneer experience in other Muslim countries. Ataturk was thus fighting ignorance, heresy, superstition and religious abuse, and this situation led to the creation of a hostile conception of religion by some factions.

This modest research has resulted in an introduction, two pivots and a conclusion:

The first axis: Ataturk's concepts and ideas toward religion and Islamic history.

The second axis: religious utilizations during the rule of Ataturk and the evaluation of these applications.

I ask almighty this simple research will be of great help to those interested in Turkish history and personalities. It is God's help and rectitude Researcher

المدخل

(1) ماقبل اعلان الجمهورية التركية الحديثة

يقاس وجود الأمة بنجاحها وبقوة تقيمها للتنظيمات الثقافية وبنجاحها في التعليم. فمع الجمهورية كان من الضروري استخدام قوة التعليم لتشكيل الدولة الرسمية ، لهذا الغرض تم إجراء دراسات أساسية وإعادة هيكلة جميع المؤسسات التعليمية من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي . تم تطوير المؤسسات التعليمية التي تم وراثتها من الإمبراطورية العثمانية والحفاظ عليها بما يتماشى مع الظروف الأجتماعية والأقتصادية [1] . وتمت مناقشة معظم القضايا التربوية في الجلسات التي تم فيها مناقشة برنامج الحكومة التعليمي . إذ ركز التجمع الأول على القضايا التربوية ، وبخاصة التعليم الديني. وقد عبر جميع الأعضاء عن آرائهم واللجان والنواب ذوي الصلة ، مثل كيفية القيام بالتربية الدينية في المدارس ، وكيفية تدريب المسؤولين الدينيين؛ وقد توحدت وتطابقت جميع الاراء في تلك المواضيع. وفي 8 آيار/ مايو عام 1921 م ، دخلت لائحة (المدارس العلمية) ، حيز التنفيذ بواسطة جميع أعضاء مجلس النواب، تحت توقيع (فوزي جاقمق) كرئيس للوفد والسيد (مصطفى كمال اتاتورك) ، رئيس الجمعية الوطنية الكبرى .

وفي هذه الائحة التعليمية ، التي تتكون من 25 بنداً ، تم تحديد هيكل المدارس الدينية بالتفصيل وتم تطويره من خلال الأستفادة من خبرتها.وتم التطوير بالأستفادة من التجارب الإصلاحية التي تمت خلال العهد العثماني الأخير . ويظهر هذا النظام المؤشر على الأهمية المعطاة لتدريس المدرسة الدينية على الرغم من الظروف الصعبة للغاية في ذلك اليوم، فإنه كان مؤشراً على مدى أهمية التدريس في المدرسة . يتضح أن البحث عن تطوير المدارس من خلال تغيير المناهج والطريقة أستمر حتى عام 1924 م[2] .و إحدى القضايا التي نوقشت هي حول إذا كانت تعليم الأمة التركية يجب ان يكون تعليم ديني أو وطني ؟ وبخاصة إن الفكرة كانت

هي الصراع بين التربية الوطنية والتربية الدينية في تركيا، وهذه المناقشات ظهرت في مواضيع الإدارة في التعليم وتوحيده [3] .

وفكرة أن تكون لغة العبادة باللغة التركية لا يقتصر وجودها في العهد الجمهوري بل تعدى قبل ذلك، فعلى سبيل المثال قال جمال الدين الأفغاني أيضًا أنه يجب ترجمة القرآن إلى لغة كل أمة مسلمة. فأشار بشأن هذه المسألة : " أليس من أمرنا بدعوة دول أخرى إلى الإسلام؟ ما هي اللغة التي سنستخدمها للدعوة إلى الإسلام؟ لا توجد طريقة أخرى لذلك سوى شرح القرآن والحديث بلغة الأمة المدعوة إلى الإسلام ".[4]

وياتي السيد علي صوافي من الذين يريدون أن تكون لغة العبادة باللغة التركية. وهناك أيضا استاذنا محمد عبيد الله أفندي الذي يدافع عن الرأي القائل بأنه "لا يمكن للجميع أن يتكلموا اللغة العربية ويجب أيصال الإسلام إلى جميع الذين لايعرفون العربية" [5]

من ناحية أخرى ، ذكر ضياء كوك الب أنه يجب قراءة القرآن باللغة التركية وأن تكون الصلاة باللغة التركية والآذان أيضاً . لقد أعرب عن هذه الرغبة لأول مرة في قصيدته (وطن) المنشورة في مجلة الحياة الجديدة في عام 1918 م:

في بلد يقرأ فيه الآذان في المسجد باللغة التركية

لحظات دعاء المزارع في الصلاة

في بلد يقرأ فيه القرآن التركي في المدرسة

فالجميع صغير وكبير يعرف الهدى

يا أحفاد الأتراك هذا هو وطنكم [6]

(2) مابعد إعلان الجمهورية التركية

خلال العهد الجمهوري ، تم أتخاذ خطوات جذرية في مجال التعليم ، لأنه يهدف إلى أن يتعلم الشعب التركي الدين من المصادر الصحيحة ، وبدأ العمل بذلك من التعليم الأبتدائي. لهذا تم تدريس كتاب بعنوان "الدروس الدينية للطفل الجمهوري" في المدارس الأبتدائية ، وبناءاً على ذلك قام أتاتورك بزيارة مدرسة سامسون الثانوية في العام الدراسي 1930– 1931م ، وظهر الحديث بينه وبين مدرس مادة الفلسفة خلال الزيارة ، أن التطورات في التربية الدينية تهدف إلى القضاء على التربية الدينية الخاطئة. قال اتاتورك :"ياشباب لديكم معلم قيم للغاية ، حاولوا الأستفادة منه قدر المستطاع ، أنا أقدره كثيرًا ، نعم إن فكرة الله مستمرة على أنها إيمان من الأب والسلف كما قال معلمكم ، والدين يستند على العقل الذي يأتي في الأول والآخر من الأسلام وماتفضل الله تعالى بإنزاله في القرآن الكريم ، ويستند بتقيمه وصحته على المنطق كلنا نؤمن بالله ." [7]

المحور الأول: مفاهيم وأفكار اتاتورك تجاه الدين والتأريخ الإسلامي

(أ) اتاتورك والعلمانية

لا تسمح العلمانية باحترام الدين وتنمية التدين الحقيقي فحسب ، بل توفر أيضًا ضمانة ضد الإساءة للدين في مجال السياسة. إن الشيء الأساسي في العلمانية هو أن تكون الدولة علمانية . كما أن المسافة بين الدولة ومواطنيها فيما يتعلق بالدين ستمنع أيضًا إساءة أستخدام الدين ، وفقًا لمفاهيم اتاتورك حول ذلك : " الدين والمذهب عمل متروك لضمير الجميع ،لا أحد يستطيع إجبار أي شخص على قبول دين أو مذهب ، ولايجوز أستخدام الدين والمذهب كأدوات للسياسة " ؛ وأيضاً من مفاهيمه: "الأمة التركية دولة هي جمهورية يحكمها الشعب ، ولكل شخص بالغ الحرية في أختيار دينه "[8]. وعليه إن العلمانية هي حجر الأساس في الثورة التركية [9]. وهناك جانب مهم في فهم أتاتورك للعلمانية هو منع إساءة أستخدام الدين [10].

إذ أوضح أتاتورك " إن مصطلح الحكومة العلمانية من الضروري فيه عدم إعطاء فرصة للمفسدين المحاولة بالتوجه إلى الإحاد ، والعلمانية لا تعني فقط الفصل بين الدين وشؤون الدولة . العلمانية ضمان لحرية الوجدان والعبادة والدين لجميع المواطنين " [11]. ،

وقد أعطى ديفيد هوتام الذي عاش فترة طويلة في تركيا صورة واضحة حول العلمانية إذ قال : " إن الدولة التركية الجديدة دولة ليست بدون دين ، لكن الأتراك أصبحوا أكثر تديناً من أي وقت مضى ؛ كما أنجز أتاتورك عملاً غير مسبوق في هذا المجال أيضًا ، إذ لا يوجد بلد إسلامي أستطاع أن يكون علماني مثل تركيا "[12]. على حد تعبير أتاتورك : "العلمانية ليست إلحادًا على الإطلاق ، وقد أتاحت الفرصة لتطوير التدين الحقيقي حيث فتحت الباب لمحاربة التدين والسحر الزائفين ، وأولئك الذين يريدون الخلط بين العلمانية وعدم وجود الدين هم أعداء التقدم والحياة "[13] ؛ كما قال اتاتورك : "... الإرادة الوطنية هي القيمة المتعلقة بالإنسانية ويمكن أن تكون الأقدس إلا أنه يمكن المحافظه عليها بارتباطها بالعلمانية ". و ظهرت العلمانية كأحد المبادئ الأساسية في دستور جمهورية تركيا الحديثة في 5 شباط/فبراير عام 1937 م. [14]

(ب) اراء اتاتورك الدينية:

" إن الدين مؤسسة ضرورية لا توجد إمكانية لاستمرار الأمم بدون دين "[15].

" ديننا هو الدين الأكثر تناسباً مع العقل والطبيعة، ولهذا السبب فقط أصبح آخر الأديان السماوية ، ولكي يكون الدين طبيعيًا و أساسيا فأنه أوجب أتباع التقنية العقلية والعلم والمنطق ". و يتحدث أتاتورك عن الله تعالى والإسلام والقرآن الكريم باحترام وإخلاص بتاريخ 1923/10/29 م ، في بيان أدلى به للكاتب الفرنسي موريس بيرنو عن الثقافة : " الأمة التركية يجب أن تكون

أكثر تديناً ، أي أن تكون متدينة بكل بساطتها ، فاذا ما آمنت بحقيقة دينيها فأنه هو ذلك الأيمان الحقيقي ، فإنه لا يحتوي على أي شيء يعيق التقدم ... "[16]. و يتضح من آراء أتاتورك المذكورة أعلاه أنه أرتبط داخلياً مع الإسلام ويريد الحفاظ على الدين وإدامته في شكله الأصلي ، وأن الإسلام أصبح هو دين العلم والمنطق ، ويجسد فهم هوية وشخصية الشعوب والأمم. لهذا يقول أتاتورك " إن الأمة التركية يجب أن تتعلم دينها بالطريقة الصحيحة وأن تكون أكثر تديناً " [17].

(ج) آراء اتاتورك تجاه رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم وآل محمد)

أتاتورك له العديد من الخطب والعبارات عن نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وسلم وآل محمد) ، تحدث فيها بمديح ومحبة إذ قال : " إن رسول الله محمد هو عبد الله الأول والأعظم يسير الملايين من الناس على خطاه اليوم. إسمي وإسمك سوف يمحو ، لكنه هو فقط أسمه خالد إلى الأبد "[18]. وفي بداية خطابه في الجمعية بتاريخ 1922/10/30 م ، و أوضح أتاتورك الطريقة الإلهية في إرسال الأنبياء إذ قال: " أيها الزملاء الله واحد عظيم ويمكننا رؤية تجلي العدالة الألهية ، ويمكن تقسيم الناس إلى فئتين فالفئة الأولى هي عصر الصبر وعبقرية الإنسانية. والفئة الثانية هي عصر البلوغ والكمال للبشرية. إن العدالة الالهية توجب التواصل مع البشر بوسائل قريبة منهم لحد الوصول إلى نقطة التكامل بوجوب أرتباط الفرد بالرب ، من زمن النبي آدم عليهم السلام ، أرسل الكثير من الأنبياء والرسل الذين تم ذكرهم او لم يتم ذكرهم . ومع ذلك لم يجد ضرورة للتواصل مع الإنسانية بعد أن قدم آخر الحقيقة والحضارة من خلال نبينا. لقد بلغت درجة فهم الإنسانية وكمالها أن كل فرد لديه القدرة على الإتصال المباشر مع الاله. ولهذا السبب أصبح حضرة رسول الله هو خاتم الأنبياء وكتابه الكتاب الأمثل ." [19]

فأتاتورك في رسالته التي أرسلها للمسلمين حول العالم قبل حوالي خمسة عشر يومًا من وفاته تطرق إلى قضايا مهمة للغاية كان فيها : " كل مسلمي العالم يجب عليها أتباع آخر نبي تم ارساله بالمسار الذي أظهره ، وأتباع التعليمات التي يعطيها بالضبط . فجميع المسلمين يجب أن يتخذ النبي محمد مثالاً له ، وأن يسيروا على خطاه وأحكام الإسلام كما هي يجب أن تتبع ؛ لأنه بهذه الطريقة فقط يمكن للناس أن يخلصوا وينهضوا ". [20]. فكانت رسالتهُ هذه نذير حياة جديدة وصحيحة للمسلمين يمكن بأتباع كلماته هذه الترقي إلى المراتب العليا في الآخرة [21] .

(د) أحترام اتاتورك لشهر رمضان المبارك

لا يتعلق اهتمام أتاتورك بالقرآن الكريم فقط بالترجمة التركية له ، وتفسيره بالغة التركية في المساجد. فكان دائماً يستمع إلى القرآن الكريم بسرور. وقد أهتم بهذا وبخاصة في شهر رمضان المبارك. وحول هذا الموضوع قال حافظ القرآن يسار أوكور :" إن شهر رمضان المبارك كان له

أهمية كبيرة بالنسبة لاتاتورك ، فبمجرد حلول شهر رمضان كانت الفرقة الموسيقية المفضلة لا تستطيع دخول قصر جانكايا ،ولم يجعلوا الآلات الموسيقية ترن في الليل ، أنا فقط اقوم باتمام قراءة بعض السور من القرآن الكريم ، وعندما كنت أقرأ كانت عيناه تدمع و يستمع بخشوع ، فكان واضحًا أن ذلك كان قريبا من نفسه ، وخلال شهر رمضان كان يأمرني بقراءة الختمة الشريفة على أرواح شهدائنا في مسجد حاجي بايرم فيلي..." . وفي مناسبات عديدة كان أتاتورك قد قال: " حان الوقت لأخذ المحراب المقدس من يد الجهله وتسليمه في أيدي أهله، وبهذا يكون الدستور دائماً مرتبط بالعرف الديني" ، وكان اتاتورك يتكلم بتقدير كبير وتعظيم عن رسول الله محمد (ص) و يكرر يأستمرار عبارة "سعادة حضرة رسول الله " ، و يكرر أيضاً بأن حضرة رسول الله رجل دولة ذو دراية و قائد عسكري "[22]. و يوصي اخته السيدة مقبوله بترتيل ختمة قرآنية على روح والدتهم وويعطي مظروفًا يحتوي على أموال للقارىء [23].

المحور الثاني : التطبيقات الدينية خلال حكم أتاتورك وتقييم تلك التطبيقات

(أ) لغة العبادة (الآذان باللغة التركية)

بتأريخ 29 كانون الثاني/ يناير عام 1932م ، قُرأ أول آذان تركي في جزيرة قوش . و في 30 كانون الثاني/ يناير عام 1932 م ، رفع الآذان باللغة العربية أولاً ثم بعدها باللغة التركية في مسجد الفاتح بإسطنبول ؛ وقد تجمع الناس أمام مسجد الفاتح باسطنبول لسمعهم آذان العصر يقرأ باللغة التركية أول مرة ؛ وبحسب منشور الشؤون الدينية بتأريخ 18 تموز / يوليو عام 1932 م ، تقرر قراءة الآذان والصلاة باللغة التركية [24]. ولاجل المولد النبوي بتأريخ 3 شباط / فبراير عام 1932 م ، في آيا صوفيا ، فتم رفع الآذان و الأقامة والصلاة والتكبير و قرأءة القرآن الكريم باللغة التركية.[25] .

أما بالنسبة لقيافة المؤذن والخطيب ، فلم يكن أتاتورك يريد عمامة وذكر أن المعطف يمكن ارتداؤه لأنه ملابس يومية مفتوحة الرأس وباردة ، وهكذا نُشرت صورة المؤذن وهو يقرأ الآذان بهذا الثوب في جريدة مليت بتاريخ 6 شباط/ فبراير عام 1932 م . [26] وتم اتخاذ خطوات مهمة فيما يتعلق بالعلمانية في عام 1928 م ، إذ عمدت جامعة أسطنبول كلية أصول الدين للبحث في مشاكل التحديث والإصلاح في الدين الإسلامي ، فأنشأت لجنة لتقديم التوصيات . واحدى هذه التوصيات دخلت حيز التطبيق ؛ وهي"تتريك العبادة" في عام 1932 م [27] .

(ب) لغة العبادة (القرآن الكريم باللغة التركية)

عثُرَ على أقدم ترجمة معروفة للقرآن الكريم باللغة التركية في عام 1914 م ، وتم التعرف بأنها كتبت في عام 1300 م [28] [29] . أول قراءة للقرآن الكريم باللغة التركية من قبل الحافظ يسار أوكور في 22 كانون الثاني /يناير عام 1932 م، في إسطنبول في مسجد يرباتان. بعد ذلك كتب حفظة آخرون آيات باللغة التركية في مساجد مختلفة في إسطنبول، وتم قرأت الترجمات الأكثر تأثيراً بهذا الصدد نفذت في المسجد آيا صوفيا في 3 شباط/ فبراير عام 1932 م ليلة القدر. [30]. لاجل ان يفهم الشعب التركي دينه جيدا ، اعطت رئاسة الشؤون الدينية أولاً وظيفة الترجمة إلى محمد عاكف إرسوي ، والتفسير إلى محمود حامدي يازر. وتمت طباعة هذا العمل بتفسير صحيح من 9 مجلدات و 6433 صفحة ، وبـ 10.000 مجموعة بين عامي 1936-1939م ، وقامت الشؤون الدينية بتوزيعه على جميع أنحاء البلاد مجاناً . [31] بالاضافة إلى ذلك فان اتاتورك امر بترجمة الكتب المتعلقة بحياة الرسول الكريم (ص) ، في السنوات الخمس عشرة الأولى للجمهورية . يعبر أتاتورك عما يلي عن سبب ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية : "الأتراك لا يعرفون دينهم ، لذلك يجب أن يكون القرآن الكريم تركيًا" [32]

(ج) لغة العبادة (قراءة الخطبة باللغة التركية)

أراد أتاتورك أن يقرأ الخطبة التي تقرأ في المساجد باللغة التركية حتى يفهمها الناس، بالإضافة إلى ذلك فإن موضوع قراءة الخطبة سوف يلقي الضوء على قضايا ذلك اليوم ، وأكد أنه يجب أن يتم إعدادها بطريقة بسيطة و مفهومة [33] . وبناءاً على ذلك أعدت الخطب للقراءة في كل مسجد منذُ 17 شباط/ فبراير عام 1927 م ، في 51 موضوعاً ، وتم توزيعها على الأئمة الخطباء من قبل رئاسة الشؤون الدينية . [34]

(د) أنشاء وزارة الأوقاف الدينية

أولى أتاتورك أهمية كبيرة للتعليم الديني، إذ أراد أن تبقى الخدمات الدينية خارج السياسة وفوقها. فتم أنشاء "مديرية الشؤون الدينية" ، بموجب القانون رقم 429 الصادر في 3 آذار/ مارس عام 1924 م ، الصادر من رئاسة الوزراء ؛ وتم التصديق عليهِ في 14 حزيران / يونيو عام 1935 م ، ودخل حيز التنفيذ في 22 حزيران/ يونيو عام 1935م . وتم تأسيس رئاسة الشؤون الدينية المرتبطة بالرئاسة لتسير عمل المديرية العامة للأوقاف . كما ذكر الدستور التركي بأن "دين الدولة التركية هو الإسلام"، إذ أراد أتاتورك أن تكون المؤسسات الدينية تحت سيطرة الدولة التركية [35]

(هـ) المراة والتربية الدينية :

وفقًا لأتاتورك ، فإن تعليم المرأة يعني أن المجتمع يجب أن يتعلم ككل. ويكون ذلك مع قانون توحيد التعليم (توحيد التعليم) المعتمد في 3 مارس 1924التعليم مركزي. أصبحت المدرسة

الابتدائية إلزامية دون تمييز بين الفتيان والفتيات. وبالتالي ، تتاح للفتيات فرصة الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية والتعليم العالي. كل مواطن حصل على فرصة الدراسة بالمستوى المطلوب من التعليم دون تمييز بين الجنسين [36]. أعطت أتاتورك أهمية كبيرة لتعليم المرأة. لأنه من وجهة نظره امرأة المجتمع إذا كان متعلما ، يمكن أن يتطور هذا المجتمع عندها فقط .

أتاتورك في هذا الموضوع ، يتهمنا أعداؤنا بأننا تحت تأثير عرش الدينينسبون رفضنا لهذا. هذا خطأ. ديننا لم يكن أبدا لم يطالب ببقائه. إن ما يأمر به الله هو فعل المسلم والمسلم معا من علم وعلم. رجال ونساء ليطلبوا هذه المعرفة ويذهبوا أينما وجدوا ويجب أن تكون مجهزة به. إذا تم فحص الإسلام والتاريخ التركي ، فسوف نرى ذلك اليوم لا توجد أشياء نعتبرها قابلة للمقارنة بآلاف أنواع السجلات "[37]

الخاتمة

أراد مصطفى كمال أتاتورك أن يتعلم الشعب التركي دينه بشكل صحيح ، لهذا السبب أعتبر التربية الدينية مهمة ، وطلب أن يتم هذا التعليم في المدارس الأبتدائية. فأعطى أهمية للناس للتعلم دينهم بلغتهم. في هذا الاتجاه تم نشر القرآن وحياة الرسول باللغة التركية. في موضوع العبادة باللغة التركية ، تمت قراءة الأذان والاقامة والصلاة والتكبير والخطبة باللغة التركية. غير انه تم الغاء الصلاة باللغة التركية فيمابعد. ،استمرت القراءة التركية للخطبة والدعاءكما تم تبنيها من قبل الجمهور. الأمة التركية يسعدهم التعبير عن مشاعرهم لله بالطريقة التي يشعرون بها بلغتهم الخاصة . لأنه يسهل الإدراك في كل من الأمور الدينية والعلمانية في الخطب التركية مرة أخرى ، لم تكن هناك مشاكل مع ذلك.

فقط في منطقة بورصا كان هنالك رد سلبي من قبل الناس على قراءة الاذان باللغة التركية. أتاتورك نفسه جاءوا إلى هناك وأبدوا اهتمامًا وثيقًا بالحادث و "رعاية الأمر ليست في الأساس الدين ، بل اللغة "ستبقى اللغة والهوية القومية للأمة الأساس المهيمن في حياته "[38]. لم يكن أتاتورك ضد الدين بل كان ضد الجهل والبدعة والخرافات والمستغلين الدينيين.إنه دائمًا مخلص لجوهر القرآن ، وبجانب الإسلام الصحيح الذي كان في زمن النبي محمد.كان.أراد أتاتورك بتدخلاته في الدين منع استخدام الاساءه للدين. لم يسمح ابدا لادخال الدين في السياسة ، وهذا ما ساعد سياسة الدولة على الاستمرار .أتاتورك هو رجل الدولة الذي أعد أعظم تفسير للقرآن باللغة التركية. أتاتورك ، وراى بان هنالك عناصر يجب مسكها للنهوض بدين الامة التركية ولقد كان يبذل جهودًا كبيرة لتفهيمه وان يكون التطبيق من قبل الشعب. بالإضافة إلى ذلك ، صعد أتاتورك إلى المنبر في المسجد إنه رجل الدولة الوحيد الذي خاطب أمته.

الدين في التعليم الابتدائي مع كتاب "دروس ديانة طفل الجمهورية"بدأت حملة تدريبية حول هذا الموضوع. في هذا الكتاب ، كان تفهيم العلمانية في الدرجة الروحية للاسلام ، ويضع جانب الإيمان الديني الى جانب الإيمان القومي . أتاتورك كان عمله هذا ليس فقط من اجل تركيا ، فانه قام بفتح الطريق أمام العالم الإسلامي للإسلام واعطى خدمة كبيرة للعالم الاسلامي. تصادم عمل اتاتورك مع الاسلامين الا انه لم يحدث اي ضرر ولا اجبار في المسالة الدينية [39] ،كل الإصلاحات التي أجراها أتاتورك مناسبة للعلم والعقل ، وهذا لقد قامت الثورات لصالح الوطن والأمة.لهذا السبب اصبح العلم يتوافق العقل وكل شيء يعمل من اجل الامة يكون من اجل الاسلام. كما أن الإسلام يقوم بالتشجيع لكل الأعمال بهذه الطريقة [40].

كما قال مصطفى كمال أتاتورك: "الدين موجود وضروري" ، "الدين عبارة عن مؤسسة. لا توجد إمكانية لاستمرار الأمم غير المتدينة" [41] . "في الرسالة التي كتبها إلى فؤاد بولكا في 17 أكتوبر 1911 ،قال:" ... إن الله قدر لنا البقاء سوف نجعل النضال في ساحة الاصلاحات. وما سوف نفعله سويكون له تقدير من اله في الاخرة" [42]. وهذا مايظهر افكار وجدية اتاتورك ، الدعاء بالغة التركية الذي تمُ قرأته في مسجد السليمانية ليلة القدر عام 1955 هي الصلاة التركية كانت تجسد مشاعر الاسلاف الحاضرين وقتها." وكان ذلك الدعاء :

يارب امنح لنا الشجاعة لانقاذ هذا البلد وبقيادة جيشنا المحمدي الشجاع.واكر مصطفى كمال اتاتورك صاحب الايمان بوطن حر وصاحب الهدف الاكبر بانشاء جيل ثوري . [43] .

(1) المصادر

(1)Akgün, Seçil (2017), “Türkçe Ezan”,http://dergiler.ankara.edu.tr/dergiler/18/20/51.pdf (erişim tarihi:30.05.2017).

(2)“Atatürk’ün Din, İslam Dini ve Müesseseleri Hakkındaki Görüşleri (Belgeler)”(2005), Atatürk’ün

(3)İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(4)“Atatürk İle İlgili Dini Hatıralar (Belgeler)” (2005), Atatürk’ün İslâma Bakışı, Belgeler ve

(5)Görüşleri, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(6)Boyacıoğlu, Ramazan (2005), “Atatürk, Bilim ve Din”, Atatürk’ün İslâma Bakışı, Belgeler ve

(7)Görüşleri, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(8)Borak, Sadi (1962), Atatürk ve Din, İstanbul.

(9)Çelik, Recep (2005), “Milli Mücadele Döneminde Atatürk ve Din Adamları”, Atatürk’ün İslâma

(10)Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(11)Doğramacı, Emel (1998), Atatürk ve Kadın Hakları, Atatürkçü Düşünce El Kitabı, Ankara, AtatürkAraştırma Merkezi Yayınları. (12)Ercan, Sibel (2011), “Yerel Basına Göre İzmir’de 1930’lu Yıllarda Laiklik Uygulamaları”, ÇTTAD,XI/23, (Güz)(13)Fığlalı, Ethem Ruhi (1998), “Atatürk, Din ve Laiklik”, Atatürkçü Düşünce El Kitabı, Ankara,

(14)Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(15)Genç, Reşat (2005), Türkiye’yi Lâikleştiren Yasalar, 3 Mart 1924 Tarihli Meclis Müzakereleri ve Kararları, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(16)Görmez, Mehmet (2005), “Atatürk ve İslâm Dini”, Atatürk’ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri,Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(17)Halis, Ayhan (2000), “Cumhuriyet Dönemi Din Eğitimine Genel Bir Bakış: Atatürk'ün İslam Dini ve Din Eğitimi Hakkındaki Görüşleri”, M.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi, 18, İstanbul.

(18)Jächke, Gotthard (2005), “Atatürk’ün İndinde Dinin Önemi”, (çev:Nimet Arsan), Atatürk’ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(19)Karal, Enver Ziya (1969), Atatürk’ten Düşünceler, Ankara. Kayadibi, Fahri (2017), “Atatürk’ün Dini Yönü ve Din Eğitimine Bakışı”,

(20)http://www.atam.gov.tr/dergi/sayi-48/ataturkun-dini-yonu-ve-din-egitimine-bakisi, (erişim tarihi:30.05.2017).

(21)Kayadibi, Fahri, (2005), “Atatürk’ün Dinî Yönü ve Din Eğitimine Bakışı”, Atatürk’ün İslâmaBakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.Kocatürk, Utkan (2005), Atatürk’ün Fikir ve Düşünceleri, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(23)Pekel, İhsan (2005), Atatürk’ü Anlamak ve Anmak –I, Ankara, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları.

(24)Saray, Mehmet (2005), “Hilafet Tartışması”, Atatürk’ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri,Ankara, Atatürk Araştırma Merkez.

(16) لمراجعة النص الكامل للخطبة انظر :

Sarıkoyuncu, 2013, 167-192; Recep Çelik, "Milli Mücadele Döneminde Atatürk ve Din Adamları",Atatürk'ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, 2005, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, s. 151-152.

(25)Sarıkoyuncu, 2013, 98-99; "Atatürk'ün Din, İslam Dini ve Müesseseleri Hakkındaki Görüşleri (Belgeler)", Atatürk'ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, 2005, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, s.33-34.

(26) Seçil Akgün, "Türkçe Ezan"http://dergiler.ankara.edu.tr/dergiler/18/20/51. pdf (erişim tarihi:30.05.2017),s.107.

(27) Şimşek, 2011, 225; Zengin, 2015, 73

(28) Sarıkoyuncu, 2013, 96-97

(29) Şimşek, 2011, 229.

(30) Mehmet Saray, "Hilafet Tartışması", Atatürk'ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, 2005, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, s.179-180.

(31) Bu konu hakkına ayrıntılı bilgi için bkz: Sarıkoyuncu, 2013, 121-214

(32) Sarıkoyuncu, 2013, 155;Kayadibi, 30.05.2017.

(33) Mehmet Görmez, "Atatürk ve İslâm Dini", Atatürk'ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, 2005, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, s.156.

(34) Enver Ziya Karal, Atatürk'ten Düşünceler, Ankara, 1969, s.69.

(35) Sarıkoyuncu, 2013, 232-233; İsmail Yakıt, Atatürk ve Din, İstanbu, 2016, Ötüken yayınları, s. 58-59;"Atatürk İle İlgili Dini…", 2005, s.62.

(36) Ali Sarıkoyuncu, Milli Mücadelede Din Adamları, c.1, Ankara, 1995, Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları,s.12.

(37) Saray, 2005, s.182

(38) لاجل معلوماتت اكثر راجع :

Reşat Genç, Türkiye'yi Lâikleştiren Yasalar, 3 Mart 1924 Tarihli MeclisMüzakereleri ve Kararları, Ankara, 2005, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, s. 18-28

(39) Emel Doğramacı, Atatürk ve Kadın Hakları, Atatürkçü Düşünce El Kitabı, Ankara, 1998, Atatürk Araştırma ,Merkezi Yayınları, s.216.

(40) İhsan Pekel, Atatürk'ü Anlamak ve Anmak-I, Ankara, 2005, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları,s. 29.

(41) Ramazan Boyacıoğlu, "Atatürk, Bilim ve Din", Atatürk'ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara,2005, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, s. 269.

(42) Sarıkoyuncu, 2013, 216.(40) Gotthard Jächke, "Atatürk'ün İndinde Dinin Önemi",

(çev:Nimet Arsan), Atatürk'ün İslâma Bakışı, Belgeler ve Görüşleri, Ankara, 2005, Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, s. 211.